

Distr.: General
4 January 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والأربعون

28 شباط/فبراير - 1 نيسان/أبريل 2022

البند 3 من جدول الأعمال

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

الأطفال والنزاع المسلح

تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح

موجز

تستكشف الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح في هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من كانون الأول/ديسمبر 2020 إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، التحديات التي تواجه إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة وتعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح. وهي تعرض بإيجاز الأنشطة المضطلع بها لتنفيذ لولايتها والتحديات التي واجهتها وما أُحرز من تقدم في التصدي للانتهاكات الجسيمة المرتكبة في حق الأطفال. وإضافة إلى ذلك، تعرض الممثلة الخاصة أنشطتها في مجال الدعوة، بما في ذلك من خلال تركيزها على الدروس المستفادة وأفضل الممارسات. وتقدم معلومات عن جهودها لبناء الشراكات، وتقدم الخطوط العريضة للأولويات، وتقدم توصيات لتعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاع.



الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

1- يغطي هذا التقرير الفترة من كانون الأول/ديسمبر 2020 إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، وهو مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 133/74، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح (الممثلة الخاصة) أن تقدم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان عن الأنشطة المضطلع بها تنفيذاً لولايتها، بما في ذلك معلومات عن التقدم المحرز والتحديات المتبقية على جدول أعمال الأطفال والنزاع المسلح. وتقدم الممثلة الخاصة كذلك تفاصيل عن أنشطتها فيما يتعلق بطلب الجمعية العامة في قرارها 245/72 أن يقوم مكتبها، بالتعاون مع الدول وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها ومع المنظمات الإقليمية وخاصة المنظمات دون الإقليمية، بتعزيز أنشطته لتوعية الجمهور، بما في ذلك من خلال جمع وتقييم ونشر أفضل الممارسات والدروس المستفادة. وفي ضوء الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء ولاية الأطفال والنزاع المسلح، تقدم الممثلة الخاصة تفاصيل أيضاً عن المواضيع المتوقع أن يكون لها تأثير على الولاية في السنوات المقبلة وعلى مجالات العمل التي يتعين التشديد عليها لتعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاعات.

ثانياً- التقدم المحرز والتحديات القائمة في إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة

ألف- التقدم المحرز في إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة

2- ظهرت تحديات غير مسبقة لحماية الأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع عام 2021. وتميزت الأشهر التسعة الأولى من العام بارتفاع مستمر في عدد الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال. وظل قتل الأطفال وتشويههم أعلى انتهاك تم التحقق منه، متبوعاً بتجنيد الأطفال واستخدامهم، ومنع وصول المساعدات الإنسانية. واستمر اختطاف الأطفال في الازدياد، وكانت الحالات التي تم التحقق منها مرتفعة بشكل خاص في الصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية وحوض بحيرة تشاد. واستمرت موجات جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) المتكررة، إضافة إلى الطوارئ السياسية والأمنية والمناخية، في زيادة هشاشة الأطفال وفي طرح تحديات من حيث رصد الانتهاكات الجسيمة والتحقق منها، وكذا التعامل مع أطراف النزاع. ومع ذلك، أسهمت الولاية في وضع وتعزيز سياسات ونظم، بما في ذلك في مجال العدالة الوطنية، لحماية الأطفال إما من خلال خطط العمل أو من خلال إشراك أطراف النزاع والقيام بالدعوة وتقديم الدعم التقني.

3- وعرضت سيطرة حركة طالبان على كابل اعتباراً من آب/أغسطس 2021 والتفكك الفعلي لحكومة جمهورية أفغانستان الإسلامية السابقة، بما في ذلك قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، للخطر السياسات والإجراءات والمكاسب التشريعية التي حققتها الحكومة السابقة فيما يتعلق بحماية الطفل. ووقت الإبلاغ، ورغم استمرار رصد الأمم المتحدة للانتهاكات الجسيمة، كانت التحديات المتعلقة بالتحقق من الانتهاكات عديدة وشملت قيوداً في عمليات التحقق المأمون والأمن لمراقبي حماية الأطفال، ولا سيما للموظفين الأفغان والموظفات.

4- وقبل هذه الأحداث، منعت وزارة الداخلية، في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2021، تجنيد ما لا يقل عن 98 طفلاً في الشرطة الوطنية الأفغانية. وفي حزيران/يونيه 2021، وفي إطار خطة عمل عام 2011 لإنهاء ومنع تجنيد الشرطة الوطنية الأفغانية للأطفال واستخدامها لهم، بما في ذلك الشرطة المحلية الأفغانية، دشّن مكتب مجلس الأمن القومي سياسة بشأن حماية الأطفال المتضررين من النزاعات، وضعت بدعم من الأمم المتحدة. وفي أعقاب زيادة عدد الضحايا من الأطفال في أفغانستان،

أدرج الجيش الوطني الأفغاني في أحدث تقرير سنوي للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح بسبب هذا الانتهاك⁽¹⁾. وقد شطبت الشرطة الوطنية الأفغانية من القائمة فيما يتصل بالانتهاك المتعلق بتجنيد الأطفال واستخدامهم.

5- وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، أطلقت الأمم المتحدة حواراً مع الوزير المسؤول عن التعليم الابتدائي والثانوي، والوزير المستشار لرئيس الجمهورية بشأن الشواغل المتعلقة بحماية الطفل. وكان الهدف هو التصدي للاستخدام العسكري للمدارس من جانب الجماعات المسلحة، والقوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، وأفراد الأمن المنتشرين بترتيبات ثنائية وغيرهم، ولل هجمات التي يشنها تحالف الوطني من أجل التغيير على المدارس المستخدمة كمراكز اقتراع خلال انتخابات كانون الأول/ديسمبر 2020. وزُودت الوزارة بانتظام بقائمة بالمدارس المستخدمة لأغراض عسكرية لتمكينها من اتخاذ إجراءات. وسعت الأمم المتحدة إلى الحوار من أجل معالجة ما تحقق منه من انتهاكات جسيمة في حق الأطفال منسوبة إلى القوات المسلحة وأفراد الأمن المنتشرين بترتيبات ثنائية وغيرهم من أفراد الأمن. وأدى استمرار التفاعل مع الجماعات المسلحة في أيلول/سبتمبر 2021 إلى التحقق من حالات أكثر من 130 طفلاً مرتبطين بالجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى والاتحاد من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وفصلهم.

6- وفي كولومبيا، واصلت الأمم المتحدة الانخراط في حوار مع الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والمجتمع الدولي لمنع الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال والتصدي لها. وفي كانون الثاني/يناير 2021، أعلن مكتب المستشار الرئاسي لحقوق الإنسان والشؤون الدولية عن استراتيجية التنفيذ المحلي للسياسة الرامية إلى منع تجنيد الأطفال واستخدامهم ومنع العنف الجنسي ضد الأطفال، التي صدرت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وعلاوة على ذلك، أحرزت محكمة السلام الخاصة تقدماً في القضية رقم 07، التي تركز على تجنيد الأطفال واستخدامهم وعلى الانتهاكات الأخرى ذات الصلة التي تؤثر على الأطفال أثناء النزاعات المسلحة. وفي شباط/فبراير 2021، قدم معهد رفاه الأسرة الكولومبي إلى محكمة السلام الخاصة تقريراً يتضمن 3 878 حالة لأطفال جندتهم واستخدمتهم القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي سابقاً. وتم كشف أكثر من 18 000 حالة فردية لأطفال جندهم واستخدمهم الجيش الشعبي سابقاً، وحتى تموز/يوليه 2021، تم اعتماد 274 ضحية للمشاركة في الإجراءات القضائية للقضية.

7- وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، في أعقاب أنشطة الدعوة التي نفذتها الأمم المتحدة لمواصلة خدمات حماية الأطفال في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية بعد حالة الحصار التي أعلنها الرئيس، فيليكس أنطوان تشيلومبو تشيسيكدي، في أيار/مايو 2021، أصدر وزير الدفاع أمراً عسكرياً يشير إلى الالتزامات المتعلقة بحماية الأطفال التي قطعت بموجب خطة عمل عام 2012 لإنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة. واستمرت جهود المساءلة، كما يتضح من محاكمات قادة نياتورا وقوات المقاومة الوطنية في إيتوري بتهمة تجنيد الأطفال واستخدامهم، والتي علقت مع ذلك، والحكم الصادر في أيلول/سبتمبر 2021 على القائد ماي - ماي تشانس بالسجن مدى الحياة بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك تجنيد الأطفال واستخدامهم. وحكم على 20 عنصراً من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وعنصر واحد من الشرطة الوطنية الكونغولية، أدنيوا باغتصاب وقتل أطفال، بالسجن لمدد تتراوح بين 6 أشهر و20 سنة.

8- وفي العراق، أقر البرلمان قانون الناجيات الأيزيديات في آذار/مارس 2021، الذي أنشأ إطاراً للجبر وإعادة التأهيل من الجرائم التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في حق نساء وفتيات من الأقليات الأيزيدية والتركمانية والشبكية والمسيحية، واعترف بتلك الجرائم باعتبارها جرائم

ضد الإنسانية وإبادة جماعية. غير أن القانون لم يشمل الذكور الناجين بأرواحهم أو الأطفال المولودين من الاغتصاب. وفي حزيران/يونيه 2021، قدم مشروع قانون بشأن حماية الطفل إلى مجلس النواب، بهدف حماية الأطفال من جميع أشكال العنف والانتهاك والإهمال والاستغلال، إضافة إلى تجريم الاتجار بالأطفال واسترقاقهم وإكراههم على العمل وإشراكهم في النزاعات المسلحة. وأيدت الأمم المتحدة توفير خدمات قضاء الأحداث للأطفال المخالفين للقانون، بمن فيهم الأطفال المحتجزون بسبب ارتباطهم المزعوم بأطراف النزاع، بمن فيهم داعش.

9- وواصلت الممثلة الخاصة والأمم المتحدة في مالي التفاعل مع الحكومة ومع الجماعات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام والمصالحة في مالي من أجل إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال. وفي آذار/مارس 2021، أحالت اللجنة الوطنية للرصد التقني المعنية بإعلان المدارس الآمنة مشروع قانون بشأن حماية التعليم من الهجمات إلى وزير التعليم. وفي حزيران/يونيه 2021، نظمت اللجنة منتدى إقليمياً بشأن إعلان المدارس الآمنة بمشاركة الأمم المتحدة، أسفر عن اعتماد خطة عمل تعزز مبادرات الحماية المجتمعية، وإذكاء الوعي في صفوف الجماعات المسلحة بشأن منع الاستخدام العسكري للمدارس. وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى أن تضع الحكومة خطة وطنية لمنع الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال. وفي آب/أغسطس 2021، وعقب جهود الدعوة التي قامت بها الأمم المتحدة، وقع ائتلاف الجماعات المسلحة خطتي عمل تتناولان تجنيد الأطفال واستخدامهم وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة. وواصلت الأمم المتحدة وتنسيقية الحركات الأزدادية تقييم التقدم المحرز والتحديات التي تواجه تنفيذ خطة عمل عام 2017 لإنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم والعنف الجنسي ضدهم. وفي آب/أغسطس 2021، تم تحديد أنشطة متابعة، بما في ذلك بناء قدرات عناصر من تنسيقية الحركات الأزدادية وزيارات الأمم المتحدة إلى قواعدهم للتحقق من عدم وجود أطفال.

10- وفي ميانمار، حتى نهاية كانون الثاني/يناير 2021، سرّعت الممثلة الخاصة تفاعلها مع الحكومة، بقيادة الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، والتاتماداو بشأن إنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. وأصدر التاتماداو أربعة توجيهات عسكرية تحظر استخدام الأطفال، ووضع، بدعم من الأمم المتحدة، خريطة طريق لإنهاء هذه الممارسة ومنعها. وواصلت الممثلة الخاصة حث التاتماداو على مواصلة مشاركتهم والتوقيع على خطة عمل مشتركة مع الأمم المتحدة لإنهاء ومنع قتل الأطفال وتشويههم، والاغتصاب، وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال.

11- وتوقف الحوار بين الممثلة الخاصة والتاتماداو بعد استيلاء الجيش على السلطة في 1 شباط/فبراير 2021. وبعد ذلك، أعيدت قدرة الأمم المتحدة على رصد الانتهاكات الجسيمة والتحقق منها. وفي آذار/مارس 2021، أعلنت سلطات الأمر الواقع عن نيتها تنقيح قانون حقوق الطفل لشهر تموز/يوليه 2019، الذي يتضمن أحكاماً بشأن الأطفال والنزاع المسلحة، مما يهدد بتآكل معايير الحماية الحالية. وفي أحدث تقرير سنوي للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح، أعيد إدراج التاتماداو، بما في ذلك قوات حرس الحدود المتكاملة، بسبب لتجنيد الأطفال واستخدامهم، بعد إخفاقه في إنهاء ومنع الاستخدام العرضي للأطفال في أدوار غير قتالية.

12- وفي نيجيريا، تم رفع اسم القوة المدنية المشتركة من القائمة في أحدث تقرير سنوي للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح بعد انخفاض كبير في تجنيد الأطفال واستخدامهم من خلال مواصلة تنفيذ خطة عملها، الموقعة مع الأمم المتحدة عام 2017 من أجل إنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاع المسلح. وواصلت الأمم المتحدة دعم القوة المدنية المشتركة في هذا الصدد، بما في ذلك من خلال رصد تنفيذ الأنشطة المتبقية. وواصلت القوة المدنية المشتركة تنفيذ برامج للتوعية بشأن الانتهاكات

الجسيمة المرتكبة في حق الأطفال، بالتعاون مع وزارة العدل، مع التركيز على عدم التسامح مطلقاً مع تجنيد الأطفال واستخدامهم.

13- وفي الفلبين، وضعت الحكومة والأمم المتحدة خطة استراتيجية، اعتمدت في حزيران/يونيه 2021، تركز على منع ارتكاب القوات المسلحة انتهاكات ضد الأطفال. وهي الخطة الوطنية الأولى لتحقيق الجوانب الوقائية لقرار مجلس الأمن 2427(2018).

14- وفي الصومال، واصلت الأمم المتحدة ممارسة الدعوة إلى تعزيز حماية الطفل مع نظيراتها الحكومية، بما في ذلك الفريق العامل الوطني المعني بالأطفال المتضررين من النزاع المسلح، المؤلف من وزارات الحكومة الاتحادية وفرادى الولايات الاتحادية. ونفذت الأمم المتحدة أيضاً أنشطة للتوعية وبناء القدرات، مثل حملة إذاعية بشأن حماية الطفل بتنسيق مع الجيش الوطني الصومالي ووحدة حماية الطفل التابعة لوزارة الدفاع في بانادير، وولاية جنوب غرب البلاد، وهيرشيبلي، وجوبالاند. واستفاد أكثر من 600 طفل كانوا مرتبطين سابقاً بالقوات والجماعات المسلحة على مدار السنة من برامج إعادة الإدماج التي تدعمها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

15- وفي جنوب السودان، في حزيران/يونيه 2021، وتماشياً مع خطة العمل الشاملة لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال لعام 2020، أطلقت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان محكمة عسكرية عامة متنقلة في ولايتي جونقلي وأعالي النيل لبدء محاكمات 60 شخصاً يشتبه في ارتكابهم جرائم ضد المدنيين، من بينهم أطفال. وإضافة إلى ذلك، قدمت الأمم المتحدة عدة دورات تدريبية في مجال حماية الطفل، بما في ذلك في أيار/مايو 2021 لفائدة 38 من أفراد القضاء العسكري، وفي أيلول/سبتمبر 2021 لفائدة 60 من كبار الضباط العسكريين. وعلاوة على ذلك، دعمت الأمم المتحدة في حزيران/يونيه 2021 تسجيل 100 طفل (63 فتى و37 فتاة) سرحهم أطراف النزاع عام 2019 في مركز للتدريب المهني في يامبيو، بولاية غرب الاستوائية.

16- وأصدرت الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، فصيل عبد العزيز الحلو، في أعقاب انخراط الأمم المتحدة، في كانون الثاني/يناير 2021 أمراً قيادياً يحظر تجنيد الأطفال واعتمدت إجراءات تشغيل موحدة لتقييم العمر. وفي آذار/مارس 2021، أطلقت قوات الدعم السريع الأمم المتحدة على أمر قيادي يحظر تجنيد الأطفال واستخدامهم، اعتمد في أعقاب جهود الدعوة التي قامت بها الأمم المتحدة. وقد أدى تفاعل الأمم المتحدة مع الجماعات المسلحة في وسط دارفور، ولا سيما مع حركة العدل والمساواة وحركة جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي، إلى كشف أطفال وإطلاق سراحهم من هذه الجماعات. وواصلت الأمم المتحدة الاتصال بالحكومة الانتقالية بشأن امتثالها لخطة عمل عام 2016 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. وفي آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2021 على التوالي، أعادت الحكومة الانتقالية تنشيط اللجان الرفيعة المستوى والتقنية من أجل التنفيذ المستمر لأحكامها. ومع ذلك، فقد عرض الانقلاب العسكري الذي عرفه السودان في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021 هذه المكاسب للخطر.

17- وفي الجمهورية العربية السورية، وفي أعقاب جهود الدعوة التي بذلتها الأمم المتحدة، أعادت الحكومة تفعيل لجنة مشتركة بين الوزارات لمعالجة الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال، وعقدت سلسلة من الاجتماعات الرفيعة المستوى بين الحكومة والأمم المتحدة. ونتيجة لذلك، وافقت الحكومة على تنظيم حلقة عمل رفيعة المستوى مع الأمم المتحدة بشأن الأطفال والنزاع المسلح. واستمر التقدم الذي أحرزته قوات سوريا الديمقراطية في تنفيذ خطة عمل 2019 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، وتم تسريح 71 طفلاً ولم شملهم مع أسرهم في النصف الأول من عام 2021. وإضافة إلى ذلك، أبلغت قوات سوريا الديمقراطية الأمم المتحدة بأنه تم كشف 242 طفلاً من خلال فحص تقييم العمر في مراكز التجنيد ومنعوا من الانضمام. كما اعتمدت قوات سوريا الديمقراطية مبادئ توجيهية جديدة لتسريح الأطفال واستبعادهم من صفوفها ومن صفوف قوات الأمن الداخلي، وكذا إجراءات وضمانات خاصة للأطفال المحتجزين بسبب ارتباطهم المزعوم بداعش.

وعلاوة على ذلك، أثارت الأمم المتحدة شواغل تتعلق بحماية الطفل مع السلطات المحلية في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك إمكانية الوصول إلى الأطفال المحرومين من الحرية. وفي أيار/مايو 2021، التقت الأمم المتحدة بجهات فاعلة مسلحة تنشط في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، بما يشمل ممثلين عن مختلف فصائل الجيش الوطني السوري المعارض.

18- وفي اليمن، واصلت الحكومة تنفيذ خطة عملها لعام 2014 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وخريطة الطريق ذات الصلة لعام 2018. وتفاعلت الممثلة الخاصة بنشاط مع حكومة اليمن، بما في ذلك من خلال اجتماع افتراضي على المستوى الوزاري عقد في آذار/مارس 2021. ودعمت الممثلة الخاصة الأمم المتحدة في اليمن لوضع خطة عمل مع الحوثيين (الذين يطلقون على أنفسهم اسم أنصار الله) لإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال. وفي آذار/مارس 2021، نظم مكتبها دورة تدريبية بشأن حماية الطفل لفائدة تحالف دعم الشرعية في اليمن. وفي أيار/مايو 2021، نظم مكتبها مناسبة رفيعة المستوى بشأن منع الانتهاكات لفائدة ممثلي التحالف. وواصل التحالف تنفيذ برنامج الأنشطة المحدد زمنياً المتفق عليه عام 2020.

باء - 25 سنة من ولاية الأطفال والنزاع المسلح: التحديات المستمرة والناشئة

19- كان إنشاء الجمعية العامة لولاية الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح قبل 25 عاماً معلماً حاسماً لحماية الأطفال المتضررين من النزاعات، وأبرز الحاجة إلى إعطاء هذه المسألة الأولوية في جدول الأعمال الدولي لضمان التنمية المستدامة وصون السلم والأمن العالميين. وبغية تقديم سردية متعمقة لتطور الولاية منذ إنشائها، شرع مكتب الممثلة الخاصة في آذار/مارس 2021 في إعداد دراسة من خلال عملية تشاورية مع الدول الأعضاء وشركاء الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني. واستتارت الدراسة كذلك بدراسة استقصائية جرى تقاسمها مع فرق العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ وما يعادلها في الحالات التي لا توجد فيها آلية للرصد والإبلاغ، وبـ 29 مناقشة ومشاورة أجرتها مجموعات تركيز مناسبة للعمر مع 181 طفلاً وشاباً يمثلون اللاجئين والمشردين داخلياً وأطفال المجتمعات المحلية المضيفة في الحالات المدرجة حالياً في جدول الأعمال والتي كانت مدرجة فيه سابقاً. وستنشر الدراسة في كانون الثاني/يناير 2022.

20- وشهدت السنوات الخمس والعشرون الماضية تطوراً في النزاعات المسلحة والجهات الفاعلة المتورطة فيها بصورة مباشرة وغير مباشرة. ومع أن بعض التحديات والشواغل المتعلقة بحماية الأطفال المتضررين من النزاعات ليست جديدة، تتطلب بعض المجالات الناشئة التي تثير القلق مزيداً من الاهتمام.

أثر الجائحة

21- بعد مرور سنتين تقريباً على انتشار جائحة كوفيد-19، لا تزال حياة الأطفال الذين يعيشون في البلدان المتأثرة بالنزاعات تتأثر سلباً ولا تزال الانتهاكات الجسيمة مرتفعة. وقد أثرت الجائحة سلباً على نظم الصحة العامة وأدت إلى إغلاق المدارس. وإضافة إلى ذلك، دفعت الأزمة الاجتماعية الاقتصادية الناجمة عن تدابير مكافحة الجائحة الأسر والأطفال إلى اللجوء بشكل متزايد إلى آليات التعاطي السلبية، مثل الانضمام إلى الجماعات المسلحة أو القيام بأشكال أخرى من العمل الاستغلالي، بما يشمل الاستغلال الجنسي. وفي هذا الصدد، من الأهمية بمكان الاستثمار في إجراءات الإنذار المبكر والوقاية ووضع تدابير تأهب جديدة وخلاقة لمنع الانتهاكات الجسيمة. ويمكن أن تشمل هذه التدابير وضع خطط للوقاية وبناء قدرات الجهات الفاعلة المحلية من أجل كشف الانتهاكات الجسيمة وإبلاغ جهات التنسيق ذات الصلة المعنية بحماية الطفل عنها بأمان وبطريقة أكثر ملاءمة لحمايتهم الفورية.

22- وعلاوة على ذلك، جعلت جائحة كوفيد-19 التعامل مع أطراف النزاع أكثر صعوبة، بسبب القيود المفروضة على الأمم المتحدة في الميدان. كما أعيقت جزئياً أنشطة ذات صلة، مثل التدريب، والتوعية، وعمليات التمهيد. ويجب إعطاء الأولوية لإيجاد حلول مبتكرة لمواصلة العمل مع أطراف النزاع، بما في ذلك من خلال مواصلة استكشاف الفرص التي تتيحها التكنولوجيات المبتكرة. وسيكون من الضروري الاستثمار في تحليل البيانات من أجل تقييم الأثر العام للجائحة على الأطفال المتضررين من النزاعات على نحو أفضل بغية إيجاد سبل جديدة لمعالجة الحالات المماثلة، بما في ذلك من خلال اتباع نهج أكثر مراعاة للاعتبارات الجنسانية. وسيقوم مكتب الممثلة الخاصة عام 2022 بإجراء دراسة متابعة بشأن الأثر المتوسط والطويل لأجل لجائحة كوفيد-19 في الانتهاكات المرتكبة في حق الأطفال المتضررين من النزاع.

الأطفال ذوو الإعاقة

23- الأطفال ذوو الإعاقة، بمن فيهم ذوو الإعاقات البدنية والعقلية والنفسية الاجتماعية والحسية، هم من بين أكثر أفراد المجتمعات تهمةً وضعفاً، ومن ثم فهم يتأثرون بشكل غير متناسب بالنزاع المسلح. وفي البلدان المتأثرة بالنزاعات، كثيراً ما يواجه الأطفال ذوو الإعاقة الهجر والعنف وعدم الحصول على الخدمات الأساسية. وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم هذه التهديدات للأطفال ذوي الإعاقة بل وجعلتهم أكثر عرضةً هشاشة. وأعرب مجلس حقوق الإنسان في قراره 15/47، المعنون "التعجيل بالجهود الرامية إلى القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والبنات: منع جميع أشكال العنف ضد النساء والبنات ذوات الإعاقة والتصدي لها" عن قلقه البالغ إزاء الخطر الخاص المتمثل في العزل والاستبعاد وسوء المعاملة والعنف، بما في ذلك العنف الجنسي والعنف الجنساني، ضد الأشخاص ذوي الإعاقة من جميع الأعمار، ولا سيما في حالات الأخطار، بما في ذلك أوضاع النزاع المسلح.

24- وتشهد الحواجز التي تحول دون مشاركة الأطفال ذوي الإعاقة مشاركة كاملة في الحياة اليومية وتتفاقم عندما تتدمر الهياكل الأساسية، وتتدهور الخدمات والنظم، ويصبح الوصول إليها متعذراً بسبب النزاع. وكثيراً ما يؤدي ذلك إلى فقدان فرص الحصول على التعليم والصحة والدعم النفسي الاجتماعي. وعندما تنهار النظم والخدمات وتنقلص الأماكن الآمنة، يزيد احتمال وقوع الأطفال ذوي الإعاقة ضحايا للانتهاكات الجسدية. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تؤدي انتهاكات جسيمة مثل التجنيد والاستخدام، أو التشويه، أو العنف الجنسي إلى إعاقات طويلة الأجل وأشكال مختلفة من الإعاقة، مما يشكل تحديات إضافية لتعافي الأطفال وإعادة إدماجهم. وتجب مراعاة الاحتياجات الخاصة المرتبطة بإعاقة الطفل عند تصميم فرص إعادة إدماج هؤلاء الأطفال، على النحو الذي أبرزه مجلس الأمن في قراراته 2225(2015) و 2427(2018) و 2475(2019)، ومجلس حقوق الإنسان في قراره 23/43، بشأن إنكاء الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتأهيل وإعادة التأهيل.

25- ولا بد من بذل المزيد من الجهود للقضاء على التمييز ضد الأطفال ذوي الإعاقة وتهمةً لهم وزيادة ظهورهم وإدماجهم في مختلف مراحل إحلال السلام. وأقر مجلس الأمن، في قراره 2475(2019)، بالحاجة إلى البيانات والمعلومات الآنية المتعلقة بتأثير النزاعات المسلحة على الأشخاص ذوي الإعاقة، وبالحاجة إلى تحليل هذا التأثير. وأبرز المجلس كذلك، في قراره 2601(2021)، أهمية تقديم مساعدة مستدامة وملائمة وشاملة للجميع، يسهل الحصول عليها في الوقت المناسب، إلى الأطفال ذوي الإعاقة المتضررين من النزاعات المسلحة، بما في ذلك إعادة الإدماج وإعادة التأهيل وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي، وذلك لضمان تلبية احتياجاتهم الخاصة بفعالية.

26- وتحليل تأثير النزاع المسلح على الأطفال ذوي الإعاقة تحليلاً وافياً، وفهم احتياجاتهم الخاصة وتنويع استجابات الحماية، سيكون من المهم النظر إلى الإعاقة، والعوامل التي تتقاطع معها، في إطار آلية الرصد والإبلاغ، في حدود الموارد المتاحة. وسيتواصل مكتب الممثلة الخاصة مع المقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير المقبل لمناقشة المجالات التي تثير القلق لدى كليهما.

الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

27- لا تزال الصحة النفسية وحسن الأحوال النفسية لملايين الفتيان والفتيات ممن يعيشون في مناطق الحرب في جميع أنحاء العالم تتضرر تضرراً شديداً. وحتى يتمكن الأطفال من تطوير إمكاناتهم الكاملة، يحتاجون إلى الشعور بالأمان، والرعاية، وإحاطتهم ببيئة تحميهم، وتلبية احتياجاتهم الأساسية، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم. ويمكن أن تؤدي تجربة النشأة في مناطق متضررة من الحرب والعيش في خوف إلى مستويات عالية من المعاناة النفسية للفتيان والفتيات وتؤثر على نموهم الاجتماعي والعاطفي. ويمكن أن تؤدي إلى محاولات إيذاء الذات والانتحار وغيرها، وإذا تركت من دون علاج، يمكن أن تضعف الصحة العقلية والبدنية للأطفال لما تبقى من حياتهم. وإضافة إلى ذلك، في مناطق الحرب أو التشريد - التي تفاقمت أكثر جراء تأثير جائحة كوفيد-19 - غالباً ما تكون هناك حواجز أمام الوصول إلى مقدمي الرعاية، وإلى دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وفي الوقت نفسه لا يزال تمويل برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي قصير الأجل في كثير من الأحيان، مما يعني أن الأطفال قد لا يحصلون على الدعم المستدام الذي يحتاجونه.

28- وسلم مجلس الأمن، في قراره 2225(2015)، بأهمية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي كجزء من المساعدة المقدمة للأطفال لإعادة الإدماج، وأكد على وجه التحديد، في قراره 2427(2018)، أهمية التمويل الطويل الأجل والمستدام للصحة العقلية والبرامج النفسية الاجتماعية في سياقات العمل الإنساني، وشجع الجهات المانحة على إدماج خدمات الصحة العقلية والخدمات النفسية الاجتماعية في جميع الاستجابات الإنسانية. كما سلط مجلس حقوق الإنسان، في قراره 20/37 المعنون "حقوق الطفل: حماية حقوق الطفل في الحالات الإنسانية"، الضوء على هذه الجوانب تحديداً.

29- وسلط الضوء كذلك على الحاجة إلى الدعم النفسي والنفس الاجتماعي الطويل الأجل في ورقة عن الثغرات والاحتياجات من أجل إعادة إدماج الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة أو القوات المسلحة بنجاح، نشرها التحالف العالمي من أجل إعادة إدماج الأطفال الجنود. وفي إطار الفريق الاستشاري الأكاديمي المعني بإعادة إدماج الأطفال الذي أنشأه مكتب الممثلة الخاصة والمشار إليه أدناه، سيتم إنشاء فريقين عاملين محددين معنيين بإعادة الإدماج والقدرة على الصمود ومنع إعادة التجنيد، وبالتعاافي البدني والعقلي، وذلك لمواصلة التفكير في مسألة الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، وإعداد ورقات سياسات ذات صلة بشأن هذه المسألة.

الإرهاب ومكافحة الإرهاب

30- يخلف النشاط الإرهابي وتدابير مكافحة الإرهاب أثراً عميقاً في الأطفال. وتستهدف الهجمات الإرهابية المدنيين بشكل غير متناسب، وكثيراً ما تحدث في أماكن مثل المدارس والمستشفيات والأسواق وغيرها من الأماكن العامة.

31- وتشير الاستجابة الأمنية للإرهاب لتحديات في مجال حماية الأطفال. وما فتئ الأطفال الذين يحاط بهم في خضم عمليات مكافحة الإرهاب يتعرضون للقتل والتشويه، وفي الوقت نفسه يلقي القبض

على آخرين ويحتجزون بسبب ارتباطهم المزعوم بأطراف النزاع، بما في ذلك الجماعات التي تصنفها الأمم المتحدة جماعات إرهابية. وغالباً ما يعامل الأطفال الذين يتم العثور عليهم أثناء العمليات الأمنية بصورة منهجية باعتبارهم تهديدات أمنية وليس كضحايا. ويعتقل العديد منهم ويحتجزون، في كثير من الأحيان لفترات طويلة ومن دون مراعاة لأصول الإجراءات، في انتهاك للمعايير الدولية المتعلقة بقضاء الأحداث، ويواجهون خطر التعرض لانتهاكات أخرى لحقوقهم مثل التعذيب والعنف البدني والجنسي والحرمان من الحصول على الصحة والتعليم. بل إن بعضهم حوكموا أمام محاكم عسكرية.

32- وعند التصدي للإرهاب، ينبغي للدول الأعضاء أن تكفل مراعاة قواعد الاشتباك الخاصة بها لاحتمال أن يكون أطفال مرتبطين بتلك الجماعات وقد يكونون وضعا على خط المواجهة، إما في القتال أو كدروع بشرية. ويجب أن تُبذل جهود لمكافحة التطرف العنيف في امتثال تام للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، يجب أن تكون الاستجابة الأولية هي إعادة الإدماج الفعالة للأطفال الذين يزعم أنهم مرتبطون بجماعات تصنفها الأمم المتحدة جماعات إرهابية. وفي الظروف التي يتهم فيها الأطفال بارتكاب جريمة، ينبغي أن تجري أي دعوى قانونية في امتثال لأصول المحاكمات، ومعايير المحاكمة العادلة، والمعايير الدولية لقضاء الأحداث. وبناء على ذلك، ينبغي أن يكون احتجاز الأطفال دائماً ملجأً أخيراً، ولأقصر وقت ممكن، وأن يسترشد فيه بمصالح الطفل الفضلى. وقد أكد مجلس الأمن والجمعية العامة هذه المبادئ من جديد في مناسبات عديدة، بما في ذلك في القرار الأخير للجمعية العامة بشأن حقوق الطفل (القرار 147/76).

33- وانتهزت الممثلة الخاصة كل فرصة لتذكير الدول الأعضاء بتلك المبادئ، ولدعوتها إلى وضع وتنفيذ بروتوكولات تسليم من أجل تسليم الأطفال الذين يتم القبض عليهم أو الذين يستسلمون أثناء العمليات العسكرية على وجه السرعة إلى الجهات المدنية الفاعلة في مجال حماية الطفل لإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم المحلية. كما واصل مكتب الممثلة الخاصة المشاركة بفاعلية في فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية، والتعاون الوثيق مع المقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب.

الطوارئ المناخية

34- إن الآثار السلبية لحالة الطوارئ المناخية على النزاع بوصفها عاملاً مضاعفاً للمخاطر واضحة ومعترف بها على نطاق واسع. ويؤدي تغير المناخ إلى تفاقم مخاطر عدم الاستقرار والنزاع، سواء بزيادة ندرة الموارد وحدة المنافسة عليها، أو تسريع التصحر، أو التأثير على المحاصيل، أو إجبار السكان على التشرد، بما في ذلك بسبب الظواهر الجوية القصوى. ويمكن أن تسهم معالجة حالة الطوارئ المناخية في بناء مجتمعات محلية مسالمة وقادرة على الصمود، وبالتالي في حماية الأطفال المتضررين من النزاعات. ويسير اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن تغير المناخ وإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال جنباً إلى جنب مع منع نشوب النزاعات في المقام الأول.

35- وعلى نحو ما اعترف به مجلس حقوق الإنسان، في قراره 14/48 بشأن ولاية المقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، فإن آثار تغير المناخ السلبية على حقوق الإنسان تكون الأشد على النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة ومن يعيشون في مناطق النزاعات ومن يعيشون بالفعل في ظروف هشة وغيرهم. وستواصل الممثلة الخاصة مع المقررة الخاصة خلال الفترة المشمولة بالتقرير المقبل لمناقشة مجالات الاهتمام المشتركة. وفي بيان صحفي صدر خلال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن

تغير المناخ، أعربت الممثلة الخاصة عن القلق من كون حالة الطوارئ المناخية تزيد من تفاقم هشاشة الأطفال المتضررين من النزاعات.

36- ومع زيادة المنظمات الدولية والإقليمية لانخراطها وأنشطتها في مجال الأمن المناخي، سيكون من المهم النظر في الاحتياجات الخاصة للأطفال المتضررين من النزاعات في مناقشاتها. وبناء على ذلك، تشجع الممثلة الخاصة على إجراء بحوث بشأن العلاقة بين تغير المناخ والانتهاكات الجسيمة المرتكبة في حق الأطفال في البلدان المتأثرة بالنزاعات.

ثالثاً - إنكاء الوعي وتعبئة العمل العالمي وبناء الشراكات

ألف - إنكاء الوعي

37- واصلت الممثلة الخاصة استخدام صوتها بوصفها المدافعة الرئيسية عن حماية الأطفال المتضررين من النزاعات في الأمم المتحدة للدعوة إلى زيادة حمايتهم، بوسائل منها إصدار نحو 40 بياناً صحفياً وتصريحاً عاماً، نشر عدد منها بالاشتراك مع مسؤولين آخرين رفيعي المستوى في الأمم المتحدة، على النحو المفصل في هذا التقرير. كما سعت الممثلة الخاص إلى إعلام وسائط الإعلام وإشراكها في جهود الدعوة. فعلى سبيل المثال، نشرت الممثلة الخاصة، في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بالاشتراك مع المدير العام لمنظمة العمل الدولية والرئيس التنفيذي لمنظمة أطفال الحرب في المملكة المتحدة، مقال رأي عن إنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، وبمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء ولاية الأطفال والنزاع المسلح، نشرت الممثلة الخاصة مقالاً في مجلة وقائع الأمم المتحدة.

38- وظلت المشاركة في المناسبات الرفيعة المستوى مركزية في جهود الممثلة الخاصة الرامية إلى إنكاء الوعي. وفي شباط/فبراير 2021، نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي رسالة فيديو لاستهلال المؤتمر الافتراضي إيطاليا ت20 (T20)، المنظم في إطار مجموعة العشرين. وفي الشهر نفسه، كانت متحدثة في الافتتاح الافتراضي لمعرض بعنوان "حياة المتمردين: صور من داخل جيش الرب للمقاومة"، نظمه بلجيكا. وفي آذار/مارس 2021، كانت متحدثة في مناسبة افتراضية بعنوان "العنف ضد الطفلات في النزاعات المسلحة ودور نظام العدالة الجنائية الدولي"، اشتركت في تنظيمها إيطاليا والسلفادور وشاركت في رعايتها سيراليون وليختنشتاين ولكسمبرغ كجزء من الدورة الخامسة والستين للجنة وضع المرأة. وفي أيلول/سبتمبر 2021، كانت الممثلة الخاصة متحدثة في المناسبة الافتراضية الرفيعة المستوى للاحتفال باليوم الدولي لحماية التعليم من الهجمات، الذي اشتركت في تنظيمه قطر، ومؤسسة التعليم فوق كل شيء، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، واليونيسف. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، نشرت الممثلة الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي رسالة بالفيديو لإطلاق الدعوة إلى العمل من أجل ضمان حقوق وحسن أحوال الأطفال المولودين من العنف الجنسي في النزاعات، نظمتها المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

39- وواصلت الحملة المعنونة "تحرك لحماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح" دعم جهود الدعوة العالمية التي يبذلها المكتب، وظلت جزءاً استراتيجياً من استراتيجيته العالمية للاتصالات. وأُتيحت مواد الحملة بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية، واستمر استخدام وسم #ACTtoProtect على نطاق واسع. وقِيم المكتب الحملة في أوائل عام 2021 تحسباً لذكرها السنوية الثانية وإثراء مرحلتها التالية، المقرر أن تستمر حتى نهاية عام 2022. وأُطلق حساب على إنستغرام في الذكرى السنوية الثانية للحملة لتوسيع النطاق الذي يصل المكتب عبر الإنترنت.

40- وإسماع أصوات الأطفال المتضررين من النزاعات، أعطيت الأولوية لصياغة وتبادل قصص من الميدان، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على العمل الذي يقوم به شركاء مثل مبادرة ويتكر للسلام والتنمية ومنظمة أطفال الحرب. وأدرجت قصص عن الفتيان والفتيات المتضررين من النزاع في موجز أحدث تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وفي إطار المؤتمر الدولي الرابع المعني بإعلان المدارس الآمنة وبدعم من التحالف الدولي لإنقاذ الطفولة، دخلت الممثلة الخاصة في تفاعل افتراضي مع الأطفال بشأن إعلان المدارس الآمنة. وقدموا إعلاناً للأطفال بعنوان "لا نريد أن نخاف بعد الآن". وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، أطلعت الممثلة الخاصة الدول الأعضاء على البيان المتعلق بجدول أعمال الأطفال والنزاعات المسلحة ونشرته على موقع مكتبها الشبكي.

41- وفي إطار الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء ولاية الأطفال والنزاع المسلح، بدأ المكتب في تجميع شهادات الشركاء وأصدقاء الولاية كجزء من مبادرة على الإنترنت تسمى "ارفع صوتك من أجل الأطفال: 25 صوتاً لفتيان وفتيات متضررين من النزاع". وستنشر الرسائل، بما في ذلك بعض الرسائل الواردة من الأطفال المتضررين من بالنزاعات، على الموقع الشبكي للمكتب في الأشهر المقبلة.

باء - جمع وتقييم ونشر أفضل الممارسات والدروس المستفادة

42- ظل جمع وتقييم ونشر أفضل الممارسات والدروس المستفادة، حسب تكليف الجمعية العامة، أولوية رئيسية بالنسبة للممثلة الخاصة.

43- وفي الفترة بين عامي 2018 و2020، نظمت الممثلة الخاصة واليونيسف، بدعم من إدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، سلسلة من أربع مشاورات إقليمية مع فرق العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ والأفرقة القطرية، بغية تعزيز المبادلات وتقاسم الدروس المستفادة بشأن آلية الرصد والإبلاغ، وبشأن تفاعل الأمم المتحدة مع أطراف النزاع. وقد جمعت التوصيات الرئيسية التي تمخضت عنها المشاورات ونشرت في تشرين الأول/أكتوبر 2021 في تقرير بعنوان "توصيات موحدة من المشاورات الإقليمية بشأن الأطفال والنزاع المسلح". وستوضع خطة لبدء تنفيذ هذه التوصيات بالتعاون مع فرق العمل القطرية والأفرقة القطرية. واتفقت الممثلة الخاصة واليونيسف على تشجيع تنظيم مشاورات مماثلة كل خمس سنوات.

44- وأجرى مكتب الممثلة الخاصة دراسة عن أثر جائحة كوفيد-19 على الانتهاكات المرتكبة في حق الأطفال في حالات النزاع المسلح. وقد شُرع في الدراسة في أيار/مايو 2021 خلال اجتماع بصيغة آريا اشترك في تنظيمه الممثلة الخاصة وإستونيا وشاركت في رعايته 14 دولة عضواً أخرى. وبناء على طلب الدول الأعضاء، سيجري المكتب دراسة متابعة بشأن الأثر المتوسط والطويل الأجل لجائحة كوفيد-19 على الأطفال المتضررين من النزاعات، من المقرر نشرها عام 2022.

45- وللانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال المتضررين من النزاع آثار سلبية طويلة الأمد على فرص الأطفال لكسب الرزق في المستقبل. ولمواصلة تقييم هذه المشكلة والمساهمة في برامج إعادة الإدماج المصممة خصيصاً والمستدامة، يقوم مكتب الممثلة الخاصة بإعداد ورقة تحليلية عن أثر الانتهاكات الجسيمة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن المقرر نشر هذه الورقة عام 2022.

46- ويكتسي تحليل البعد الجنساني للانتهاكات الجسيمة المرتكبة في حق الأطفال أهمية حاسمة في تنفيذ ولاية الأطفال والنزاع المسلح. ومن المهم على نحو خاص أن تسترشد المنظمات العاملة في الميدان لصالح الناجين بأرواحهم من الانتهاكات الجسيمة ومجتمعاتهم المحلية باستجابة برنامجية مراعية للاعتبارات الجنسانية، وكذا أن تثرى جهود الدعوة وتضع أدوات مناسبة لمنع الانتهاكات. ولذلك، يعمل مكتب الممثلة

الخاصة على إعداد ورقة مناقشة بشأن زيادة استجابة آلية الرصد والإبلاغ للاعتبارات الجنسانية، من المقرر نشرها عام 2022.

47- وترجمت عام 2021 إلى الصينية والروسية 'التوجيهات العملية للوسطاء لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح'، التي نشرها مكتب الممثلة الخاصة في شباط/فبراير 2020 والمتاحة سلفاً بالإسبانية والإنكليزية والفرنسية والعربية.

48- وزيادة في دعم الدروس المستفادة وأفضل الممارسات، أنشأ مكتب الممثلة الخاصة مركزاً للبحوث في الدوحة سيبدأ العمل به اعتباراً من عام 2022. سيسهم المكتب في بناء المعرفة المؤسسية حول الجهود الحالية والمستقبلية لحماية الطفل، مع التركيز بشكل خاص على إعادة إدماج الأطفال، وسيعمل على تفعيل التوجيهات العملية، بما في ذلك إطلاق تدريب للوسطاء على استخدامه.

جيم - بناء تحالفات عالمية ودعمها

49- انخرطت الممثلة الخاصة بفاعلية مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين في بناء ودعم تحالفات عالمية ترمي إلى إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال. كما شجعت الدول الأعضاء على تأييد التزامات سياسية من مثل القواعد والمبادئ التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة (مبادئ باريس)، وإعلان المدارس الآمنة، ومبادئ فانكوفر لحفظ السلام ومنع تجنيد واستخدام الجنود الأطفال (مبادئ فانكوفر). وفي شباط/فبراير 2021، اشتركت الممثلة الخاصة مع الأردن وفرنسا والاتحاد الأوروبي واليونيسف والتحالف الدولي لإنقاذ الطفولة في تنظيم مناسبة افتراضية رفيعة المستوى للإعلان عن تأييد الأردن لمبادئ باريس. وفي آذار/مارس 2021، قدم مكتبها عرضاً خلال التدريب الافتراضي للتعاون التقني بشأن تنفيذ إعلان المدارس الآمنة، الذي اشتركت في تنظيمه إسبانيا والتحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، نشرت الممثلة الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي رسالة بالفيديو موجهة إلى المؤتمر الدولي الرابع المعني بإعلان المدارس الآمنة، المعقود في أبوجا في ضيافة حكومة نيجيريا، إلى جانب حكومات الأرجنتين والنرويج وإسبانيا وكذا مفوضية الاتحاد الأفريقي والتحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات.

50- وكما في السنوات السابقة، أجرت الممثلة الخاصة ومكتبها مبادرات منتظمة مع فرق أصدقاء الأطفال والنزاع المسلح التي تتخذ من نيويورك وجنيف والبلدان مقراً لها بشأن جدول أعمال الأطفال والنزاع المسلح. ففي آذار/مارس 2021، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة إلى فريق الأصدقاء الذي يتخذ من الصومال مقراً له؛ وفي حزيران/يونيه وتشرين الثاني/نوفمبر 2021، قدمت هي ومكتبها إحاطة إلى فريق الأصدقاء الذي يتخذ من نيويورك مقراً له؛ وفي أيلول/سبتمبر 2021، قدمت إحاطة إلى فريق الأصدقاء الذي يتخذ من اليمن مقراً له؛ وفي أكتوبر 2021، قدمت إحاطة إلى فريق الأصدقاء الذي يتخذ من جنيف مقراً له.

51- واستمر مكتب الممثلة الخاصة لعب دور رأس حربة الائتلاف العالمي من أجل إعادة إدماج الأطفال الجنود، الذي أطلق عام 2018 بالتعاون مع اليونيسف. وقد جرى تدشين ثلاث ورقات إحاطة نشرت في إطار هذه المبادرة عام 2020 خلال مناسبة رفيعة المستوى في تموز/يوليه 2021⁽²⁾. وفي إطار المرحلة الثانية من هذه المبادرة، أنشئ فريق استشاري أكاديمي معني بإعادة إدماج الأطفال، يجمع بين أكاديميين عالميين لتحديد القضايا والبحث بشأنها من أجل تحسين جهود إعادة إدماج الأطفال.

(2) أوراق الإحاطة الثلاثة معنونة كالتالي: "إعادة صياغة إعادة إدماج الأطفال: من العمل الإنساني إلى التنمية، والوقاية، وبناء السلام وأبعد من ذلك"، و"الثغرات والاحتياجات في مجال إعادة الإدماج الناجح للأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة"، و"تمويل الدعم لإعادة إدماج الأطفال: دراسة للقضايا والخيارات".

وستطلق ما يسمى بعملية نيروبي لالتماس وجهات نظر الأطفال الذين كانوا مرتبطين سابقاً بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة ومشورتهم، وستبلغ ذروتها عام 2022 بتنظيم ندوة في نيروبي وإطلاق شبكة للناجين بأرواحهم. كما سيُنظم منتدى لتمويل الابتكار بالتعاون مع البنك الدولي من أجل النظر بعمق أكبر في طرائق تمويل برامج إعادة الإدماج.

52- وواصلت الممثلة الخاصة، بصفتها عضواً في فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالدراسة العالمية بشأن الأطفال المحرومين من الحرية، تقديم الدعم لمتابعة توصيات هذه الدراسة. وساهم مكتبها في بلورة موقف مشترك لمنظومة الأمم المتحدة بشأن السجن وصياغة رسائل الدعوة لحماية الأطفال المحرومين من الحرية في حالات النزاع المسلح. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، تحدثت الممثلة الخاصة، على هامش المؤتمر العالمي للعدالة من أجل الأطفال، في حلقة نقاش افتراضية بشأن تعزيز الحلول البديلة للحرمان من الحرية في إطار متابعة الدراسة العالمية بشأن الأطفال المحرومين من الحرية، نظمتها المنظمة الدولية للدفاع عن الأطفال وفريق المنظمات غير الحكومية المعني بالأطفال المحرومين من الحرية.

53- وواصلت الممثلة الخاصة، بصفتها عضواً في مجلس الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال، الانخراط في تحقيق الغاية 16-2 من أهداف التنمية المستدامة بشأن إنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال بحلول عام 2030.

54- وفي نيسان/أبريل 2021، أصبح مكتب الممثلة الخاصة شريكاً رسمياً للتحالف المعني بالغاية 8-7 من أهداف التنمية المستدامة. وفي أيار/مايو 2021، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة دراسية شبكية نظمها التحالف المعني بالغاية 8-7 ومنظمة أطفال الحرب بشأن إنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم بحلول عام 2025، وقدمت تعهداً بالعمل من أجل السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال.

دال- العمل مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

55- بغية تحقيق التصديق العالمي على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة، واصلت الممثلة الخاصة جهود الدعوة لدى الدول الأعضاء. وفي آذار/مارس 2021، أصبحت فيجي الدولة الطرف رقم 171 في البروتوكول الاختياري، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أصبحت سورينام الدولة الطرف رقم 172.

56- وتواصلت الاتصالات المنتظمة مع مجلس حقوق الإنسان بشأن انتهاكات حقوق الأطفال المتضررين من النزاع، حيث قدم مكتب الممثلة الخاصة بصورة منهجية معلومات أساسية عن الأطفال والنزاع المسلح من أجل القرارات المواضيعية أو القطرية ذات الصلة بالولاية. وفي آذار/مارس 2021، قدمت الممثلة الخاصة عرضاً افتراضياً لتقريرها السنوي إلى المجلس⁽³⁾. وواصلت مكتبها دعم عملية الاستعراض الدوري الشامل بتقديم معلومات عن الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة في حق الأطفال وعن التقدم الذي أحرزته البلدان في جدول أعمال الأطفال والنزاع المسلح. وفي عام 2021، قدمت الممثلة الخاصة مدخلات للاستعراضات الدورية الشاملة للحالة في الجمهورية العربية السورية، وجنوب السودان، والسودان. كما تقاسم مكتبها أسئلة كتابية مسبقة لاستعراضات الحالة في الجمهورية العربية السورية، وجنوب السودان، والسودان، والصومال.

57- وواصلت الممثلة الخاصة انخراطها مع الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان لتبادل المعلومات وتحديد المجالات المشتركة التي تثير القلق. وقدم مكتب الممثلة الخاصة مدخلات أيضاً لتقارير المقرر الخاصين والخبراء المستقلين وتعاون مع لجان التحقيق المعنية بالحالات التي تحظى بالاهتمام المشترك. وفي شباط/فبراير 2021، شارك مكتبها في مشاوره على الإنترنت بشأن تطبيق مبدأ عدم العقاب، نظمها المقرر الخاص المعني بالاتجار بالأشخاص، لا سيما النساء والأطفال، وقدم مدخلات لتقرير المقرر الخاص عن هذا الموضوع. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة إعلامية في مناسبة جانبية افتراضية بشأن موضوع "المرأة والسلام والأمن: الاستجابات القائمة على حقوق الإنسان للاتجار بالبشر في سياق الإرهاب والنزاع"، نظمها المقرر الخاص وأيرلندا ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وفي الشهر نفسه، اشتركت الممثلة الخاصة في تنظيم مناسبة جانبية، مع المقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، بشأن معالجة محنة الأطفال الذين يزعم أن لهم ارتباطاً بالجماعات المسلحة، بما فيها تلك التي تصنفها الأمم المتحدة جماعات إرهابية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، اجتمعت الممثلة الخاصة مع المقرر الخاص المعني بالاتجار بالأشخاص لمناقشة المجالات المشتركة التي تثير القلق. كما تفاعلت الممثلة الخاصة ومكتبها مع آلية التحقيق المستقلة لميانمار.

58- وواصلت لجنة حقوق الطفل واللجنة المعنية بحقوق الإنسان إثارة حالة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح أثناء استعراض تنفيذ الدول الأطراف لاتفاقية حقوق الطفل والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها مع لجنة حقوق الطفل وستواصل العمل مع الأمم المتحدة في الميدان لدعم تنفيذ التوصيات المتعلقة بالبلدان المدرجة في جدول أعمال الأطفال والنزاع المسلح.

59- ولا تزال مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان شريكاً هاماً للممثلة الخاصة، بما في ذلك من خلال مشاركتها الميدانية في آلية الرصد والإبلاغ عن الأطفال والنزاع المسلح. كما ساهم مكتب الممثلة الخاصة في التقرير القادم للمفوضية السامية عن حقوق الطفل ولم شمل الأسرة. ويُسرت مشاركة الممثلة الخاصة في الآليات والمؤسسات التي تتخذ من جنيف مقراً لها من خلال مكتب الاتصال التابع لها في بروكسل.

هاء - إقامة شراكات مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية

الاتحاد الأفريقي

60- لا يزال الاتحاد الأفريقي شريكاً رئيسياً، وواصلت الممثلة الخاصة ومكتبها العمل عن كثب مع نظرائهم في الاتحاد الأفريقي. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، شاركت الممثلة الخاصة عن بعد في المعتكف الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي بشأن تعزيز السلام والأمن والاستقرار في أفريقيا. وفي حزيران/يونيه 2021، أصدرت الممثلة الخاصة ومفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن بياناً مشتركاً احتفاءً بيوم الطفل الأفريقي والذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته.

61- وفي سياق الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة، عقدت الممثلة الخاصة اجتماعاً مع ممثل لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، مفوض الزراعة والتنمية الريفية والاقتصاد الأزرق والبيئة المستدامة، لمناقشة تعزيز التعاون في مجال حماية الطفل. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، شارك مكتب الممثلة الخاصة افتراضياً في الاجتماع الثالث لفريق التنسيق التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالأطفال في حالات النزاع. كما دعم مكتبها وضع سياسات لحماية الطفل من أجل عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي، وبنية السلام والأمن الأفريقية.

62- وزاد مكتب الممثلة الخاصة بالتنسيق الاستراتيجي مع شركاء الأمم المتحدة المقيمين في أديس أبابا، بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومكتب اليونسف لدى الاتحاد الأفريقي. وبذلت جهود مماثلة على الصعيد دون الإقليمي مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

الاتحاد الأوروبي

63- تواصلت الشراكة بين مكتب الممثلة الخاصة والاتحاد الأوروبي. وعقدت الممثلة الخاصة اجتماعات افتراضية مع عدد من مسؤولي الاتحاد الأوروبي، بمن فيهم مفوض الشراكات الدولية، ومفوض المعونة الإنسانية وإدارة الأزمات، ونائب رئيس المفوضية الأوروبية لشؤون الديمقراطية والديموغرافيا المسؤول عن الاستراتيجية الشاملة الجديدة للاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الطفل. وفي كانون الثاني/يناير 2021، نشرت الممثلة الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي رسالة بالفيديو للمشاورات بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بشأن منع نشوب النزاعات والسلام والاستقرار من أجل إبراز الصلات بين جدول أعمال الأطفال والنزاع المسلحة وجدول أعمال الشؤون الإنسانية والتنمية والسلام والأمن. وفي شباط/فبراير 2021، في اليوم الدولي لمكافحة استخدام الجنود الأطفال، نشرت بياناً مشتركاً مع الممثل السامي للاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة إعلامية أثناء حلقة دراسية افتراضية عن محنة الأطفال في المناطق المتأثرة بالنزاعات وعن الحاجة إلى إعادة إدماج الأطفال، نظمها فريق البرلمان الأوروبي المشترك المعني بحقوق الطفل. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، اجتمعت الممثلة الخاصة في نيويورك مع أعضاء البرلمان الأوروبي.

64- وقدم مكتب الاتصال التابع للممثلة الخاصة في بروكسل معلومات عن الأطفال والنزاع المسلح لحوارات الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الإنسان ولأعضاء البرلمان الأوروبي، وتابع عن كثب المناقشات بشأن وثائق سياسات الاتحاد الأوروبي ذات الصلة بولاية الأطفال والنزاع المسلح، بما في ذلك استراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الطفل والاستراتيجية المتكاملة للاتحاد الأوروبي لمنطقة الساحل. وفي اليوم الدولي للفرنكفونية، تحدث ممثل عن مكتب الاتصال خلال مناسبة عن الأطفال والنزاع المسلح نظمها بلجيكا، وبلغاريا، ورومانيا، وفرنسا، ولكسمبرغ، واليونان. وفي تموز/يوليه 2021، قدم مكتب الممثلة الخاصة إحاطة إعلامية عن الأطفال والنزاع المسلح إلى أعضاء دواوين عدد من المفوضين الأوروبيين. ويسر مكتب الاتصال أيضاً تفاعل الممثلة الخاصة مع مجلس حقوق الإنسان وشركاء الأمم المتحدة في جنيف، ومع منظمة حلف شمال الأطلسي.

جامعة الدول العربية

65- زادت الممثلة الخاصة من تفاعلها مع جامعة الدول العربية في إطار اتفاق التعاون الموقع مع مكتبها في عام 2014. وفي تموز/يوليه 2021، نظمت الممثلة الخاصة، بمعية الجامعة والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، مناسبة افتراضية لمناقشة حماية الأطفال من العنف في المنطقة العربية والتعاون بشأن أولويات اللجنة المعنية بالعنف ضد الأطفال في الجامعة للفترة 2021-2022. وصدر بيان صحفي مشترك بعد المناسبة.

66- وفي أيلول/سبتمبر 2021، أدلت الممثلة الخاصة عن طريق وصلة فيديو بخطاب أمام الدورة السابعة عشرة للجنة مكافحة العنف ضد الأطفال التابعة للجامعة، وقدمت عرضاً موجزاً للتوصيات، لكي تنتظر فيها الدول الأعضاء المشاركة. وتبادلت الممثلة الخاصة والأمين العام المساعد للجامعة الآراء في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 لمناقشة تنفيذ التوصيات الرئيسية المنبثقة عن هذه التفاعلات الرفيعة

المستوى. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، قدم مكتب الممثلة الخاصة عرضاً عن إدراج حماية الطفل في عمليات الوساطة والسلام في دورة تدريبية لفائدة شبكة الوسطيات العربيات اشتركت في تنظيمها جامعة الدول العربية ومركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ السلام وبناء السلام.

منظمة حلف شمال الأطلسي

67- واصل مكتب الممثلة الخاصة شراكته مع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بما في ذلك من خلال التعاون الوثيق مع مركز التنسيق الكبير المعني بالأطفال والنزاع المسلح في مقر الناتو. وفي شباط/فبراير 2021، نشرت الممثلة الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي رسالة بالفيديو لحلقة عمل الناتو بشأن الأطفال والنزاع المسلح، نُظمت كجزء من مؤتمر الناتو بشأن الأمن البشري. وفي أيلول/سبتمبر 2021، دعم مكتب الاتصال التابع للممثلة الخاصة في بروكسل تدريب مراكز تنسيق الناتو المعنية بالأطفال والنزاع المسلح لعام 2021، في إزمير، بتركيا.

واو - بناء الشراكات داخل منظومة الأمم المتحدة

68- عملت الممثلة الخاصة، كما في السنوات السابقة، بشكل وثيق مع مجلس الأمن والأجهزة الفرعية ذات الصلة. ودعم مكتبها تنظيم مناقشة المجلس المفتوحة السنوية بشأن الأطفال والنزاع المسلح، المعقودة في حزيران/يونيه 2021 برئاسة إستونيا. وقدمت الممثلة الخاصة إحاطة إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1533(2004) المتعلق بجمهورية الكونغو الديمقراطية، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2206(2015) بشأن جنوب السودان، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1591(2005) بشأن السودان، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2140(2014) بشأن اليمن. وعقدت الممثلة الخاصة أكثر من 15 اجتماعاً مع الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح، بما في ذلك اجتماعات لتقديم إحاطات إلى الفريق العامل عن حالات قطرية محددة. وأصدر الأمين العام تقارير قطرية عن الأطفال والنزاع المسلح في أفغانستان⁽⁴⁾، وجمهورية أفريقيا الوسطى⁽⁵⁾، والجمهورية العربية السورية⁽⁶⁾، وجنوب السودان⁽⁷⁾، وكولومبيا، وميانمار⁽⁸⁾، واليمن⁽⁹⁾. وصدرت إلى الفريق العامل أربع مذكرات أفقية شاملة. ودعم مكتب الممثلة الخاصة تنظيم ستة مؤتمرات بالفيديو بين الفريق العامل والرئيسيين المشاركين لفريق العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ.

69- وفي شباط/فبراير 2021، اشتركت الممثلة الخاصة مع الاتحاد الروسي وكازاخستان في تنظيم اجتماع بصيغة آريا بشأن موضوع "الأطفال والنزاع المسلح، إعادة الأطفال من مناطق النزاع إلى أوطانهم: من المخيمات إلى المنازل، نداء للعمل". وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، كانت الممثلة الخاصة محدثة أمام اجتماع بصيغة آريا بشأن حماية التعليم في النزاعات، نظمته النرويج والنيجر.

70- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، قدمت الممثلة الخاصة تقريرها السنوي لعام 2021 إلى اللجنة الثالثة للجمعية العامة، خلال الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة⁽¹⁰⁾. وعلى هامش الجمعية العامة،

(4) [S/2021/662](#)

(5) [S/2021/882](#)

(6) [S/2021/398](#)

(7) [S/2020/1205](#)

(8) [S/2020/1243](#)

(9) [S/2021/761](#)

(10) [A/76/231](#)

تحدثت الممثلة الخاصة في مناسبة افتراضية رفيعة المستوى عن موضوع "حماية الأطفال: ضحايا غير مرئيين للنزاع المسلح وجائحة كوفيد-19"، نظمته بلجيكا، والنيجر، والاتحاد الأوروبي، والتحالف الدولي لإنقاذ الطفولة.

71- وواصلت الممثلة الخاصة نشاطها التواصلي مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، أصدرت الممثلة الخاصة، بمعنية الممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال، بياناً مشتركاً بشأن حماية الأطفال المتضررين من الحالة الآخذة في الكشف في منطقة تيغراي في إثيوبيا. وفي آذار/مارس 2021، أصدرت الممثلة الخاصة، بمعنية الممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع والممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال، بياناً مشتركاً بشأن تصاعد العنف ضد المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، في موزامبيق. وفي الشهر نفسه، شاركت في اجتماع اللجنة التوجيهية لمبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي في حالات النزاع، برئاسة الممثل الخاص المعني بالعنف الجنسي في النزاعات. وفي حزيران/يونيه 2021، اشتركت، بمعنية الممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع والأرجنتين، في استضافة مناسبة إحياء لليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع. وفي آب/أغسطس 2021، أصدرت الممثلة الخاصة، بمعنية الممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال، بياناً مشتركاً يدعو طالبان إلى احترام حقوق الأطفال، بمن فيهم الفتيات. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، أصدرت الممثلة الخاصة، بمعنية الممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال والمبعوثة الخاصة للأمين العام المعنية بميانمار، بياناً مشتركاً يدعو جميع الأطراف في ميانمار إلى وقف انتهاكات حقوق الطفل.

72- وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها وتفاعلها مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، بما في ذلك اليونسيف وإدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام. وواصل مكتبها المساهمة في الاستعراض الجاري للمعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، فيما يتصل بالمبادئ المتعلقة بالإفراج عن الأطفال الذين كانوا مرتبطين سابقاً بالقوات والجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم، والتوجيه بشأن إصلاح قطاع الأمن. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، نظمت بلجيكا وكندا والنيجر، بشراكة مع الممثلة الخاصة وإدارة عمليات السلام ومجموعة الأبحاث والمعلومات بشأن السلام والأمن، مناسبة عن موضوع "حماية الطفل من خلال عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام: حماية القدرات المكرسة، وحماية حقوق الطفل". وفي كانون الثاني/يناير 2021، نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي رسالة بالفيديو للمائدة المستديرة الختامية للدورة السنوية المتخصصة السادسة بشأن حماية الطفل لفائدة قوات الأمم المتحدة. وفي آب/أغسطس 2021، وجهت الممثلة الخاصة رسالة فيديو مشتركة مع اليونسيف إحياء للذكرى السنوية الخامسة والعشرين لنشر تقرير غراسا ماشيل عن أثر النزاع المسلح على الأطفال⁽¹¹⁾. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، تحدثت الممثلة الخاصة في دورة على الإنترنت عن حماية الأطفال لفائدة قوات الأمم المتحدة، نظمتها إدارة عمليات السلام والمركز الدولي للقوات المسلحة السويدية.

73- وتعاون مكتب الممثلة الخاصة تعاوناً وثيقاً مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين فيما يتعلق بمشاركتهم في آلية الرصد والإبلاغ عن الأطفال والنزاعات المسلحة. وفي أيار/مايو 2021، شارك مكتبها في مناسبة، اشتركت في تنظيمها النرويج ومنظمة الصحة العالمية، للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لاعتماد قرار مجلس الأمن 2286 (2016) بشأن الهجمات على مؤسسات الرعاية الصحية.

74- وظلت المسائل الشاملة المتصلة بولاية الأطفال والنزاع المسلح مدخلاً هاماً لتعميم الشواغل المتعلقة بحماية الطفل. فمسألة الاستغلال والانتهاك الجنسيين تشكل أولوية بالنسبة للممثلة الخاصة، ويشارك مكتبها بفاعلية في نيويورك في عمل الفريق العامل المعني بالاستغلال والانتهاك الجنسيين. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، شاركت الممثلة الخاصة في اجتماع الفريق التوجيهي الرفيع المستوى المعني بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

75- وواصلت الممثلة الخاصة تعزيز حماية حقوق الأطفال في سياق مكافحة الإرهاب، وتكرار الإعراب عن قلقها بشأن الأطفال المحرومين من حريتهم في حالات النزاع. وفي آذار/مارس 2021، تحدثت الممثلة الخاصة في مناسبة بعنوان "العنف ضد الأطفال الذين تجندهم الجماعات الإرهابية: دورة الإيذاء"، نظمها الفريق العامل المعني بالأطفال الذين تجندهم الجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة العنيفة كجزء من مؤتمر الأمم المتحدة الرابع عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية. وفي أيار/مايو 2021، كانت متحدثة في مناسبة اشتركت في تنظيمها إسبانيا ومكتب مكافحة الإرهاب بعنوان "الحوار مع الشركاء في مجال حقوق الإنسان ومن المجتمع المدني بشأن بناء نموذج أفضل لمنع الإرهاب ومكافحته".

76- وللتقاط الروابط بين الاتجار بالأطفال والانتهاكات الجسيمة في حقهم بصورة أفضل، عززت الممثلة الخاصة التعاون مع المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، إلى جانب منظمات أخرى. وفي تموز/يوليه 2021، أصبح مكتبها عضواً في فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، شاركت الممثلة الخاصة في الاجتماع السنوي للمديرين.

77- واستمر التعاون بين الممثلة الخاصة والمحكمة الجنائية الدولية، وانضم مكتبها إلى شركاء آخرين من الأمم المتحدة لتقديم ملاحظات صديق المحكمة في مرحلة التعويضات في قضية المدعي العام ضد بومينيك/أونغوين، عملاً بقرار الدائرة الابتدائية التاسعة للمحكمة الجنائية الدولية⁽¹²⁾.

زاي - بناء شراكات مع المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية

78- ظل بناء وتعهّد شراكات قوية مع منظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية أولوية لدى الممثلة الخاصة. وإضافة إلى التفاعلات المنتظمة مع المنظمات غير الحكومية التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، تفاعلت مع منظمات غير حكومية مقرها في أوروبا، بما فيها جنيف، جرى تيسيرها من خلال مكتب الاتصال التابع لها في بروكسل.

79- وشاركت الممثلة الخاصة افتراضياً في عشرات المناسبات التي نظمها المجتمع المدني، وحضر ممثلون عن مكتبها عشرات من غيرها من المناسبات. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، نشرت الممثلة الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي رسالة فيديو لإطلاق المذكرة التقنية المتعلقة بالفتيات المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة، التي صاغتها اليونيسف ومنظمة الخطة الدولية. وفي الشهر نفسه، شاركت أيضاً في حلقة دراسية شبكية بعنوان "الأطفال والنزاع المسلح: تأثير جائحة كوفيد-19 على ديناميات النزاعات"، نظمتها السويد والتحالف الدولي لإنقاذ الطفولة.

80- وفي كانون الثاني/يناير 2021، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة عمل سياساتية بشأن الأطفال والنزاع المسلح نظمتها قائمة المراقبة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ومعهد الشؤون الإنسانية الدولية في جامعة فوردهام. وفي شباط/فبراير 2021، كانت متحدثة في مناسبة بعنوان "العنف الجنسي المرتبط بالنزاع أثناء

(12) القضية رقم ICC-02/04-01/15، القرار، 17 تموز/يونيه 2021. متاح على الرابط التالي:

https://www.icc-cpi.int/CourtRecords/CR2021_05527.PDF

الاحتجاز: وضع المبادئ موضع تنفيذ"، نظمها مشروع جميع الناجين، ومعهد ليجنتشتاين لتقرير المصير في جامعة برينستون، والمركز الاستشاري الدولي لحقوق الإنسان في كلية الحقوق بجامعة هارفارد.

81- وفي نيسان/أبريل 2021، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة دراسية شبكية عن منع وإنهاء تجنيد واستخدام الأطفال المرتبطين بجهات فاعلة مسلحة من غير الدول، نظمها منظمة الكفاح من أجل الإنسانية والدبلوماسي المستقل، واشتركت بلجيكا وليختشتاين والمملكة المتحدة في رعايتها. وفي الشهر نفسه، شاركت أيضاً في مؤتمر قمة على الإنترنت نظمته مؤسسة الحفاظ على سلامة الأطفال لمناقشة التحديات الرئيسية لحماية الطفل التي تواجهها المنظمات في أمريكا اللاتينية وخارجها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، قدم مكتب الممثلة الخاصة عرضاً أثناء حلقة دراسية شبكية بعنوان "منع تجنيد الأطفال وتعزيز إعادة الإدماج: إطلاق حزمة موارد الوالدية 'لننمو أقوى معاً'"، نظمها لجنة الإنقاذ الدولية والتحالف العالمي من أجل حماية الطفل في مجال العمل الإنساني ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة.

82- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021 أيضاً، سجلت الممثلة الخاصة شريط فيديو للجلسة العامة الدولية للمؤتمر العالمي المعني بالعدالة من أجل الأطفال الذي نظمته الاتحاد الدولي لأرض الإنسان، والمنظمة الدولية لإصلاح القانون الجنائي، والمعهد الدولي لحقوق الطفل، والرابطة الدولية للقضاة المعنيين بالشباب والأسرة. وفي هذا الإطار، شارك مكتبها أيضاً في حلقة عمل بشأن المشاركة الفعالة للأطفال والشباب في عمليات بناء السلام في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

83- وزيد تعزيز التعاون بين مكتب الممثلة الخاصة والأوساط الأكاديمية. ففي آذار/مارس 2021، تحدثت الممثلة الخاصة في مناسبة جانبية على هامش مجلس حقوق الإنسان نظمها شبكة الجامعات من أجل الأطفال في النزاع المسلح وإيطاليا، بشأن حماية حق الأطفال المتضررين من النزاع في التعليم وضمان سلامة المدارس. وفي أيار/مايو 2021، شارك مكتبها في حلقة نقاش نظمها أكاديمية فولك برنادوت بشأن موضوع الأطفال والشباب ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وفي أيلول/سبتمبر 2021، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة دراسية شبكية بشأن صنع القرار الأخلاقي والمعضلات الأخلاقية، نظمها جامعة لاين بتعاون مع معهد دالير للأطفال والسلام والأمن في جامعة دالهوزي. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، ألقت الممثلة الخاصة الملاحظات الافتتاحية في مدرسة الخريف التي نظمها معهد القديس بيوس الخامس للدراسات السياسية وشبكة الجامعات المعنية ببناء القدرات والتوعية بشأن الحماية الدولية للأطفال، ولا سيما الفتيات، المتضررين من النزاع المسلح. كما عقد مكتبها جلسة عن الأطفال وولاية النزاع المسلح في مدرسة الخريف.

84- وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، منحت جامعة سابيينزا في روما مكتب الممثلة الخاصة جائزة سابيينزا لحقوق الإنسان لعام 2020. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، منحت شبكة جامعات من أجل الأطفال في النزاعات المسلحة الممثلة الخاصة جائزة عن التزامها المؤسسي، بصفتها الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، بحماية الأطفال المتضررين من النزاعات.

رابعاً - التوصيات

85- لا تزال الممثلة الخاصة تشعر بقلق بالغ إزاء حجم وشدة الانتهاكات الجسيمة المرتكبة في حق الأطفال، وتهيب بجميع الأطراف أن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للجائين، وأن تنهي فوراً الانتهاكات الجسيمة وتمنعها. كما تهيب بمجلس حقوق الإنسان والدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تتخذ جميع التدابير المتاحة لمنع وقوع الانتهاكات.

86- وتعرب الممثلة الخاصة عن قلقها إزاء الأثر السلبي لجائحة كوفيد-19 على الأطفال المتضررين من النزاعات. وتهيب بجميع الدول الأعضاء أن تضمن جعل الشواغل المتعلقة بحماية الأطفال مركزية في تصميم تدابير الاستجابة لكوفيد-19 وبرامج التعافي منها. وتهيب بالدول الأعضاء أن تضمن حماية الخدمات والجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل وحصولها على موارد كافية على الرغم من انكماش الاقتصادات.

87- وتهيب الممثلة الخاصة بالدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين أن يتخذوا خطوات فعالة ومناسبة لتيسير حماية وسلامة الأطفال ذوي الإعاقة في حالات النزاع المسلح. وتحت الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين على تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة ومعالجة هشاشتهم الخاصة في إجراءات التخطيط والاستجابة والتعافي في حالات النزاع وما بعد النزاع من أجل تحديد وإزالة العقبات والحواجز التي تحول دون ضمان سلامتهم؛ وعلى تعبئة موارد كافية ومناسبة التوقيت ويمكن التنبؤ بها من أجل تفعيل التزامها بالتأهب والاستجابة لحالات الطوارئ بطريقة تشمل الأطفال ذوي الإعاقة وتصمم خصيصاً لهم ويمكنهم الوصول إليها.

88- وتذكر الممثلة الخاصة الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية بأن إعادة إدماج الأطفال على نحو مستدام أمر حاسم لضمان السلام والأمن المستدامين ولكسر دورات العنف. وتهيب الممثلة الخاصة بالدول الأعضاء والجهات الفاعلة الأخرى في مجال إعادة الإدماج أن تقدم دعماً سياسياً وتقنياً ومالياً مستداماً لهذه الجهود، بما فيها الرامية إلى توفير خدمات الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية.

89- وتهيب الممثلة الخاصة بالدول الأعضاء من جديد أن تعامل الأطفال الذين يزعم أنهم مرتبطون بجماعات مسلحة، بما فيها الجماعات التي تصنفها الأمم المتحدة جماعات إرهابية، كضحايا في المقام الأول، وأن تعطي الأولوية لإعادة إدماجهم، وأن تعالج الأثر الضار بشكل خاص للوصم عند إعادة إدماجهم. وتذكر الدول الأعضاء كذلك بأنه إذا اتهم طفل(ة) بارتكاب جريمة أثناء ارتباطه(ا) أو ارتباطه(ا) المزعم، فيجب التقييد بمبادئ قضاء الأحداث المعترف بها دولياً، بما في ذلك ما يتعلق بالحد الأدنى لسن المسؤولية الجنائية وضمان ألا يلجأ إلى الاحتجاز إلا كملاذ أخير ولأقصر فترة ممكنة من الزمن، وكذلك بالإجراءات القانونية الواجبة والمعايير الدولية للمحاكمة العادلة. وتهيب الممثلة الخاصة بمجلس حقوق الإنسان وهيئات المعاهدات والمعنيين من المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة أن تركز بشكل وثيق على أثر التطرف العنيف على الأطفال، بما في ذلك مسألة الأطفال الذين لهم صلات بجماعات تصنفها الأمم المتحدة جماعات إرهابية.

90- وتشجع الممثلة الخاصة الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين على أن تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة للأطفال المتضررين من النزاعات في المناقشات المتعلقة بالأمن المناخي، وتشجع البحوث المتعلقة بالعلاقة بين تغير المناخ والانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال في البلدان المتأثرة بالنزاعات.

91- وتهيب الممثلة الخاصة من جديد بالدول الأعضاء التي لم توقع وتصدق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة أن تفعل ذلك، وأن تسن تشريعات وسياسات وطنية لحظر تجنيد الأطفال واستخدامهم وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها القوات والجماعات المسلحة وتجريمهما. كما تهيب بالدول الأعضاء أن تقر صكوكاً لتحسين حماية الأطفال المتضررين من النزاعات، مثل إعلان المدارس الآمنة ومبادئ باريس ومبادئ فانكوفر.

92- وترحب الممثلة الخاصة بالجهود الوطنية والدولية الرامية إلى مساءلة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال، وتشجع الدول الأعضاء والجهات المانحة على تعزيز الدعم المقدم إلى نظم

العدالة الوطنية في حالات النزاع وما بعد النزاع، وذلك بتوفير الموارد الكافية والقدرة التقنية اللازمة للتحقيق مع مرتكبي الانتهاكات الجسيمة في حق الأطفال وملاحقتهم قضائياً.

93- وتشجع الممثلة الخاصة لمجلس حقوق الإنسان على الإبقاء على ممارسة إدراج توصيات بشأن حماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح عند النظر في القرارات المتعلقة بحالات أو قضايا مواضيعية خاصة ببلدان معينة أو اعتمادها، وفي عملية الاستعراض الدوري الشامل، مع إيلاء اهتمام خاص لتنفيذ هذه التوصيات. وتشجع الممثلة الخاصة لمجلس حقوق الإنسان أيضاً على مواصلة إدراج انتهاكات حقوق الطفل في قراراته التي تنشئ أو تجدد ولايات الإجراءات الخاصة ذات الصلة.

94- وترحب الممثلة الخاصة باستمرار الاهتمام بأثر النزاع المسلح على الأطفال في تقارير الدول المقدمة إلى لجنة حقوق الطفل واللجنة المعنية بحقوق الإنسان. وتحت الدول الأعضاء المعنية على أن تدرج، حسب الاقتضاء، إشارات محددة إلى المعلومات المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة المرتكبة في حق الأطفال، والشغرات الموجودة في أطرها القانونية والسياساتية السارية، ومبادرات المساءلة في تقاريرها المقدمة إلى تلك الهيئات. وتشجع كيانات الأمم المتحدة المعنية كذلك على استخدام توصيات تلك الهيئات أدوات للدعوة لدى الدول الأعضاء المعنية.